

اللقاء الشهري لفضيلة الشيخ أ.د #سامي_الصقير | كتاب منهج السالكين | 42 جمادى الأولى 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين ولجميع المسلمين قال المصنف رحمة الله تعالى بباب العتق قال المصنف رحمة الله تعالى بباب العتق وهو تحرير الرقبة وتخلصها من الرق وهو من افضل العادات لحديث اي امرى مسلم اعتق امراً مسلما - 00:00:02

استنقذ الله بكل عضو منه عضوا منه من النار. متفق عليه. وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الرقاب افضل؟ قال اغلالها وانفسها عند اهلها متفق عليه. ويحصل باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:00:25
وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه قال رحمة الله تعالى بباب العتق العتق كما عرفه المؤلف رحمة الله بأنه تحرير الرقبة وتخلصها من الرق والرق اصله الكفر وذلك ان المسلمين اذا - 00:00:42

في في الحرب مع الكفار اذا اسروا الاسرى فانهم يخرون يعني فان الامام يخير فيهم بين قتلهم واسترقادهم وفادائهم ب المسلم او فدائهم بالمال او ان يمن عليهم مجانا فيخير بين هذه الامور الخمسة - 00:01:07

فاما استرقادهم صاروا ارقاء. اذا الاصل الرق من الكفر والرق من الامور التي رغب الشارع فيها ولهذا جعل الله تعالى للعتق العتق العتق من الامور التي رغب الله تعالى فيها وجعل لها او له اسباب قدرية - 00:01:29
واسبابا شرعية فمن الاسباب القدرية انه اذا مثل بعده او ملك ذا رحم منه عتق عليه ومن الاسباب الشرعية ان الله تعالى جعله خصلة من خصال الكفار في كفارة القتل - 00:01:55

وفي كفارة الجماع في نهار رمضان وفي كفارة الظهار وفي كفارة اليمين فجعل الله تعالى العتق جعله خصلة من خصال الكفار في كفارة القتل فتحرير رقبة مؤمنة وكذلك ايضا في كفارة الظهار - 00:02:14
وفي كفارة الجماع في نهار رمضان. وفي كفارة اليمين وهذا يدل على تشوف الشارع ثم ذكر رحمة الله حديثين يدلان على فضله ايها امرى مسلم اعتق امراً مسلما استنقذ الله بكل عضو - 00:02:36

منه عضوا منه من النار وسئل صلى الله عليه وسلم اي الرقاب افضل؟ قال اغلالها ثمنا وانفسها عند اهلها ثم بين رحمة الله الامور التي يحصل بها العتق العتق يحصل بوحد من امور اربعة - 00:02:56

الاول القول والثاني الملك والثالث الاول القول والثاني الفعل والثالث الملك والرابع السرايا نعم الاول وهو القول فيحصل العتق به كما لو قال اعتقتك حررتك ونحو ذلك واما الفعل اذا مثل بعده او قطع منه عضوا فانه يعتق عليه - 00:03:18
وماما الملك فاذا ملك ذا رحم محرم منه بحيث لو كان احدهما ذكرها والآخر انتهى حرم التناحر بينهما. كما لو ملك اباه او ملك امه او ملاك عمه او ملاك خالة او خالته فانها تعتق عليه - 00:03:49

الرابع السرايا السرايا فاذا اعتق نصيبا له من عبد مشترك فان العتق يسري الى بقيته. كما قال المؤلف هنا. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله ويحصل العتق يا شيخ - 00:04:11

قال رحمة الله ويحصل العتق بالقول وهو لفظ العتق وما في معناه وبالملك فمن ملك ذا رحم محرم من من النسب عتق عليهم بالتمثيل بعده بقطع عضو من اعضائه او تحريقه. وبالسرايا لحديث من اعتق - 00:04:30

шка له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه قيمة قيمة عدل اعطي شركاؤه حصصه وعليه العبد والا فقد عتق ما عليه ما ما عتق - 00:04:49

وفي نقض والاقوم عليه واستسعي غير مشقوق عليه متفق عليه فان علق عتقه بمorte فهو المدبر. يعنى بمorte اذا خرج من الثلث. هذا المدبر العبد المدبر معناه من علق عتقه بالموت بان يقول السيد لعبد اذا مت فانت حر - 00:05:04

اذا مت فانت حر. فاذا مات السيد فانه يعتقد. سمي مدبرا لانه يعتقد دبر دبر مorte. يعني عقب مorte نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله يعتقد بمorte اذا خرج من الثلث وعن جابر ان رجلا من الانصار اعتق غلاما له عن دبر لم يكن له مال غيره. بلغ ذلك النبي صلى - 00:05:28

صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن عبدالله بثمانمائة درهم وكان عليه دين فاعطاه وقال متفق عليه والكتابة ان يشتري رقيق نفسه من سيده بشمن مؤجل باجلين فاكتذر. قال تعالى فكتابوهم ان علمتم فيهم خير - 00:05:52

يعنى صلاحا في دينهم وكسبا. طيب. هذا الكتابة الكتابة هي شراء العبد نفسه من سيده بان يكون العبد تحت ملك سيد فيريد ان يحرر نفسه فيقول اشتري نفسى منك وقد اشار الله تعالى الى ذلك بقوله والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكتابوهم ان علمتم فيهم - 00:06:15

خيرا واتوهم من مال الله الذي اتاكم وهي مندوبة ومستحبة اذا علم في العبد خيرا يعني قدرة على كسب فاذا كان هذا العبد يستطيع التكسب فانه يوافقه على على الكتابة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فان خايف منه الفساد بعتقه او كتابته او ليس له كسب فلا - 00:06:44

بعتقه ولا كتابته ولا ولا يعتقد المكاتب الا بالاداء لحديث المكاتب عبد ما بقي عليه من كتابته درهم. رواه ابو داود. وعن ابن فلو اشتري مثلا نفسه من سيدتي بعشرة الاف - 00:07:09

واعطى السيد اقساطا ثمانية الاف وعجز عن الباقي فانه يعود ريقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم المكاتب عبد ما بقي عليه درهم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن ابن عباس مرفوعا وعن عمر موقوفا ايما امة ولدت من سيدها فهي حرة بعد مorte. اخرجه - 00:07:24

ابن ماجة والراজح الموقوف على عمر رضي الله عنه والله اعلم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى كتاب النكاح وهو من سنن المرسلين. وفي الحديث يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحسن للفرج. ومن لم - 00:07:49

استطع فعليه بالصوم فانه له وجاء. متفق عليه. يقول المؤلف رحمه الله كتاب النكاح في اللغة بمعنى الجمع والظم يقال تناكحت الاشجار اذا انضم بعضها الى بعض واما شرعا - 00:08:10

فالنكاح هو عقد ازدواج بين رجل وامرأة عقد ازدواج بين رجل وامرأة يراد للايلاد والمعاشرة والاستمتاع عقد الزواج بين رجل وامرأة يراد للايلاد والاستمتاع والمعاشرة وهذه هي مقاصد النكاح. النكاح - 00:08:31

له ثلاث مقاصد شرع لهذه الامور الثلاثة. اولا الايلاد يعني حصول الولد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم يوم القيمة الامر الثاني مما يحصل به او من مقاصد النكاح الاستمتاع. يعني ما يحصل من الاستمتاع بين الزوجين - 00:08:58

والامر الثالث المعاشرة يعني ان يجد الانسان شخصا يعاشره يتكلم معه ويتحدث معه ويفضي اليه بعضا من اسراره وهمومه ويخفف عنه فان فهذا ايضا من مقاصد من مقاصد النكاح وهو اعني النكاح - 00:09:26

من سنن المرسلين وقد امر الله تعالى به في قوله فانکحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وقال عز وجل ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا ذرية - 00:09:49

وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء

والنكاح تجري فيه الاحكام الخمسة فيكون واجبا ويكون محرما ويكون مكروها ويكون مباحا ويكون سنة وهو الاصل - [00:10:06](#)
فيجب النكاح على من يخاف زنا بتركه بحيث انه لو لم يتزوج ولو لم ينكح وقع في المحرم فحين اذ يكون النكاح في حقه
[00:10:39](#)

واجبا لان ترك المحرم واجب وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب - [00:11:04](#)
ويكون محرما في حالين الحالة الاولى نكاح ما زاد على الواحدة اذا عرف من نفسه عدم العدل اذا كان يعرف من نفسه انه لن يعدل
لان الله عز وجل اشترط فقال فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاثة ورباع. ثم قال فان خفتم ها ان لا اعدلوا فواحدة فاذا كان

يعلم من نفسه انه اذا تزوج الثانية صار ظالما لل الاولى او للثانية وجار ولم يعدل - [00:11:27](#)

لا في نفقة ولا في كسوة ولا في معاشرة. فنكاح الثانية محرم والحال الثانية النكاح في دار الحرب يعني في موضع الحرب قالوا لانه
يخشى ان العدو يتسلط على امرأته - [00:11:50](#)

ويكون النكاح مكروها يقول النكاح مكروها لفقير لا شهوة له انسان فقير وليس عنده شهوة فالنكاح في حقه مكروه لماذا؟ لانه ليس
هناك سبب يدعوه الى النكاح فهو لا شهوة عنده - [00:12:10](#)

وايضا هو فقير لا يستطيع ان ينفق على هذه المرأة فالفقير ربما او يغلب على الظن انه سوف يقصر في الحقوق ويكون مباحا لغني لا
شهوة له غني لا شهوة له. انسان - [00:12:32](#)

كبير في السن وغني فاراد ان يتزوج يقول هذا النكاح في حد ذاته مباح لانه ليس هناك سبب يدعوه له وهو اعفاف النفس والولد لكنه
مباح ويكون سنة وهو الاصل - [00:12:56](#)

الاصل في النكاح انه سنة ولهذا قال المؤلف رحمه الله وهو من سنن المرسلين. يعني الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال وفي الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاشر الشباب - [00:13:18](#)

انما خاطب النبي صلى الله عليه وسلم الشباب بالنكاح لامرهم الاول انهم اشد تطلعها وشوقا ورغبة من غيرهم وثانيا ان الداعي
فيهم اكثر من غيرهم لم يقل يا معاشر المسلمين - [00:13:35](#)

او يا معاشر الرجال وانما قال يا معاشر الشباب خص الشباب لان الدعوة الى النكاح لديه اكثر من غيره ولانه احوج من غيره الى النكاح
يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج - [00:13:58](#)

الباءة يراد بها امران الامر الاول القوة المالية والثاني القوة البدنية القوة المالية والقوة البدنية. لكن المراد بها هنا من استطاع منكم
الباءة المراد القوة المالية لان الشباب لديه قوة بدنية يعني قوة على الوطء والجماع - [00:14:20](#)

قال فان ثم علل النبي صلى الله عليه وسلم فقال فانه اي النكاح او الزواج اغض للبصر واحسن لفرج اغض للبصر من من النظر
والتطبع واحسن لفرج من الوقوع في المحرم - [00:14:46](#)

وهذا اغض للبصر واحسن لفرج. يشمل الذكر والانثى فهو اغض لبصر الذكر والانثى واحسن لفرج الذكر والانثى قال ومن لم يستطع
لم يستطع الباءة فعليه اي فليلزم الصوم فانه له وجاء يعني مانع - [00:15:05](#)

والوجاع في الاصل هو ازالة البيضتين يعني الخصيتين بحيث انه تقطع الشهوة يعني ان الصوم يخفف الشهوة يخفف الشهوة
والداعي اليها نعم ثم بين عليه الصلاة والسلام وقال تنكح المرأة لاربع - [00:15:27](#)

يعني ان مقاصد الناس في نكاح المرأة هي هذه الاربع قال لما لها وبحسبها ولجمالها ولدينها وبعض الناس يتزوج المرأة باربع مال
عندما اموال فيتزوجها طمعا في مالها ومنهم من يتزوجها لحسبها - [00:15:48](#)

لأنها ذات حسب وشرف ومكانة ومنهم من يتزوجها لجمالها ومنهم من يتزوجها لدينها كل هذه صفات مرغبة في النكاح اذا
اجتمعت فهي نور على نور بان تقول المرأة ذات مال - [00:16:16](#)

وحسب جمال ودين لكن لو دار الامر في الاختيار بين الحسب والمالي والجمال قال النبي صلى الله عليه وسلم فاظفر بذات الدين
تربيت يداك لماذا؟ لأن ذات المال قد تعنت بنفسها - [00:16:39](#)

وتحتقر الزوج وكذلك ايضا ذات الجمال قد يكون عندها غرور ويتطلع الناس اليها بالنظر. تم ايضا الجمال هل يدوم؟ لا هي سنوات ثم يزول هذا الجمال. لكن الذي يبقى يبقى اثره واثاره هو الدين. قال فظفر بذات الدين تربت يداك. وهذه الكلمة تربت يداك من -

00:17:03

التي تجري على الالسنة من غير قصد وانما ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات الدين لان ذات الدين اولا تحفظ الزوجة في حضرته وفي غيبته فتحفظ ماله وتحفظ بيته -

00:17:31

وثانيا انها تربى من يقوم تحت يديها تربية اسلامية. وتنشأ تنشئة دينية فيكون قرة عين لوالديه في الدنيا والآخرة. بخلاف ذات المال فربما عنها اه تشتري لوالادها الملهيات والامور التي تصدّهم عن ذكر الله وعن الصلاة وينشغلون بها فينشئون نشأة -

00:17:50

ليس فيها ادب ولا اخلاق ولا قيم ولا تعاليم اذا نقول فاظفر بذات الدين تربت يداك. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله وينبغي ان ان يتخير ذات والحسب الودود الودود الحسيبة. واذا وقع في قلبه خطبة وينبغي -

00:18:26

يعني يستحب ان يتخير اذا اراد ان يتزوج بناء على الحديث ذات الدين فيما تقدم والحسب اذا امكن الودود الودود يعني التي تتزوج الى زوجها الولود يعني كثيرة الولادة -

00:18:47

وكثيرة الولادة قد يكون هنا اشكال وهو كيف يعرف انها كثيرة الولادة مع انها بكر قال العلماء يعرف ذلك بقرباتها من اخواتها وامهاتها وعماتها ونحو ذلك في عنا في الغالب الاعم لن تخرج عن ايش ؟ اخواتها -

00:19:10

والا فقد يقول قائل كيف نعرف ان هذه المرأة ولد وهي بكر لم تتزوج من قبل فيقال يعرف ذلك في قريباتها كأخواتها وعماتها خالاتها ونحو ذلك. الحسيبة اي ذات الحسب كما تقدم -

00:19:33

في الحديث نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله اذا وقع في قلبه خطبة امرأة فله ان ينظر منها ما يدعوه الى نكاحها نعم. اذا وقع في قلبه خطبة امرأة -

00:19:53

يعني اراد ان يخطب امرأة والخطبة هي التقدم الى المرأة او لوليه طلبا للنكاح الخطبة طلب النكاح من المرأة او من وليهما اذا رغب في اه خطبة امرأة فله ان ينظر -

00:20:07

لكن النظر الى المرأة المخطوبة مشروط بشرط الاول ان يغلب على ظنه الاجابة فليغلب على ظنه انه يجاب فان كان يعرف من نفسه انه لن يجاب فلا يجوز له ان ينظر الى نساء المسلمين -

00:20:34

لان الاصل تحريم النظر فلو فرض مثلا انه رجل لا مال له واراد ان يتقدم يعني فقير مقطوع واراد ان يتقدم الى نكاح امرأة ذات حسب ونسب ومن عليه القوم -

00:20:56

فمثل هذا في الغالب انه يرد ولا يقبلون فلا يجوز ان ينظر. اذا من الشروط اولا ان يغلب على ظنه الاجابة ثانيا ان ينظر الى ما يظهر غالبا ان ينظر اليها الى ما يظهر غالبا -

00:21:14

كواجهها ويديها وقدميها ونحو ذلك الثالث الا يكون ذلك عن ان لا يكون هناك خلوة قد يكون معها احد اما من النساء او من الرجال لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يخلون رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما -

00:21:35

ورابعا ايضا الا يحصل من المرأة اثناء النظر الى الخطبة تدریس بان تخفي شيئا من العيوب فتضع مساحيق او مكابيج. بحيث انها تذهب هذه هذه العيوب وتغير بهذا الخطاب. فيظن -

00:22:01

ان هذا من طبيعتها. وهذا من الغش ومن الخداع. بل تأتي على طبيعتها يقول على نعم ولا يحل اذا وقع في قلبه خطبة امرأة فله ان ينظر منها ما يدعوه الى نكاحها -

00:22:22

وهذا النظر سنة هذا النظر ليس مباحا سنة ولكن هنا انبه الى ان بعض الناس يمكن الخطاب او يمكن الرجل من النظر بعد العقد فإذا خطب وعقد قال له تعال وانظر -

00:22:38

وهذا في الواقع خطأ ومخالف للسنة النظر يكون عند الخطبة او قبل الخطبة. لاجل ان يقدم او يحجم اما اذا خطب المرأة وعقد عليها

ثم نظر اليها ما الفائدة من النظر - 00:23:02

الآن هو تورط لا يستطيع الخلاص عقد عليها فالمعنى مقصود الشارع من النظر الى المرأة المخطوبة هو ان ينظر الرجل والمرأة هل يقدم او يعجمان ايضا حتى المرأة - 00:23:22

فاما نظر اليها واعجبت تقدم او هي اذا نظر اليها ونظرت اليه ولم يعجبها فانها تمنع هذا هو المقصود وليس ما يفعله بعض الناس انه اذا خطب المرأة ووافقو على ذلك - 00:23:42

ثم عقد العقد قالوا تعال انظر الان هي زوجته الان صارت زوجة له لذلك لو مات ترثه ها ويرثها فالمعنى من النظر هو ان يقدم او يحتجم. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ولا يحل للرجل ان يخطب على خطبة أخيه المسلم حتى يأذن او يترك - 00:23:59
ولا يجوز التصوف ولا يحل للرجل ان يخطب على خطبة أخيه المسلم حتى يأذن او يترك لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يخطب الرجل على خطبة أخيه فلا يجوز للإنسان - 00:24:26

ان يخطب على خطبة غيره سواء كان مسلما ام كافرا فاذا قال قائل كيف يتصور ان يخطب على خطبة الكافر نقول له اراد ان ان المسلم ان يتزوج كتابية وكان قد تقدم اليها كتابي - 00:24:46

مثلها او على دينها فلا يجوز ان يخطب على والتقييد في الحديث على خطبة أخيه هذا مبني على الغالب يعني قيد اغلبي لا مفهوم له الخطبة على خطبة الغير - 00:25:07

لا تخلو من احوال الحالة الاولى ان يعلم ان الخطاب الاول رد والحال الثاني ان يعلم ان الخطاب الاول قبل والحال الثالثة ان يعلم ان الخطاب الاول ترك والحال الرابعة ان يتتردد في الامر - 00:25:29

فهمتم؟ اذا تقدم الانسان الى خطبة امرأة وقد خطبت يعني تقدم اليها سبقه شخص لخطبتها شخص تقدم لخطبة امرأة فهل يجوز لغيره ان يتقدم؟ الجواب هذه المسألة لها احوال. الحالة الاولى ان يعلم

ان الخطاب الاول رد فحينئذ يجوز لانه لا تعلق له بهذه المرأة ولا حق له الحال الثاني ان يعلم انه قبل انه تقدم لخطبتها وانهم رضوا به وقبلوه فلا يجوز ان يتقدم بخطبتها - 00:26:15

لانه لان تقدمه قد يكون سببا لعدولهم عن الخطاب الاول الى الخطاب الثاني فمثلاً رجل تقدم لخطبة امرأة ثم جاء شخص اخر وتقديم لخطبتها والآخر اكثر مالا واعظم نسبا وجاهها - 00:26:36

فربما تركوا الاول وراك كانوا الى الثاني الحال الثالثة ان نعلم ان الخطاب الاول ترك يعني خطب امرأة ثم ترك الخطبة فيجوز لانه اسقط حقه والحال الرابعة ان نشك في الامر. يعني نعلم انه خطب - 00:26:59

ولكن لا ندري هل قبل ام لم يقبل؟ فلا يجوز اذا يجوز في حالين اذا رد او ترك. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ولا يجوز التصريح بفطرة المعتمدة مطلقاً ويجوز التعریض في خطبة البائن بموت او غيره لقوله - 00:27:23

ولا جناح عليكم فيما عوضتم به من خطبة النساء ولا يجوز التصريح بخطبة المعتمدة مطلقاً يعني في الحياة وبعد نعم. بخطبة المعتمدة مطلقاً فلا يجوز المعتمد ان ان يصرح بخطبتها مثل ذلك - 00:27:44

رجل طلق زوجته طلاقاً بائنا ثلاثة وهي في العدة جاء شخص وارد ان يخطبها فنقول هنا الخطبة محظوظة لا يجوز التصريح وكذلك ايضاً المرأة التي توفى مات عنها زوجها لا يجوز التصريح - 00:28:10

لكن يجوز التعریض التصريح ان يقول اريد ان اتزوجك والتعریض ان يقول اذا فرغت عدتك فاخبريني اذا فرغت من العدة فاخبريني او مثلك لا يرغب عنه الرجال او مثلك يطلب الرجال - 00:28:34

ونحو ذلك. هذا معنى التعریض. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وصفة التعریض ان يقول اني في اني في مثلك لراغب او لا تفوتي نفسك ونحوها. وينبغي ان يخطب في عقد نعم وصفة التعریض ان يقول اني في مثلك لراغب - 00:28:59
او لا تفوتي نفسك او اذا فرغت عدتك فاذنني اخبريني ونحو ذلك. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وينبغي ان يخطب في عقد النكاح بخطوة ابن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه - 00:29:18

وسلم التشهد في الحاجة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور افسينا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ويقرأ ثلاث ايات رواه اهل السنن والثلاث الآيات فسرها بعضهم - [00:29:32](#)

نعم يقول وينبغي ان يخطب في عقد النكاح بخطبة ابن مسعود يعني اذا اراد العاقد ان يعقد النكاح ينبغي عند العقد ان يقرأ اولا خطبة ابن مسعود رضي الله عنهما قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الحاجة يعني الخطبة في الحاجة. وقل التشهد - [00:29:54](#)

من باب التعبير بالبعض عن الكل لأن هذه الخطبة مشتملة على التشهد ان الحمد لله والحمد وصف المحمود بالكمال حبا وتعظيمها والله عز وجل يوصي بصفات الكمال يوصي بصفات الحمد - [00:30:20](#)

لكمال صفاته ولجزيل هباته وقول الحمد الها للاستغراق اي الحمد الكامل لله عز وجل وقول لله اللام للاستحقاق ان الحمد لله نحمده الجملة هنا توکید للحمد ونستعين اي نطلب منه العون - [00:30:44](#)

وهذا من تحقيق قول الله عز وجل اياك نعبد واياك نستعين ونستغفره اي نطلب منه المغفرة وطلب المغفرة قد يكون بلسان الحال وقد يكون بلسان المقال وان شئت فقل يكون بالقول ويكون بالفعل - [00:31:11](#)

اما طلب المغفرة بالقول فكان يقول اللهم اغفر لي استغفر الله ونحو ذلك وطلب المغفرة بالفعل هو الاعمال الصالحة لأن الحسنات يذهبن السینات كما قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السینات - [00:31:38](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم واتبع السيدة الحسنة تمحها ونحوذ بالله اين نلتجي ونعتزم بالله عز وجل يقال عاد ولاذ عاد ولاذ فالعياد فيما في الشر او فيما يخاف منه - [00:32:00](#)

واللیات في الخیر وفيما يؤمل فالشیء الذي تخاف منه تعود والشیء الذي ترجوه تلوذ قال المتنبی يا من الوذ به فيما أؤمله ومن اعوذ به مما احاذره لا يجبر الناس ان لا يجبر الناس عظما انت کاسره ولا يهیضون - [00:32:28](#)

اضمن انت جابرهم يقول هذا عفا الله عنه يخاطب رجلا قال شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله كما نقل ذلك الحافظ ابن کثیر قال مثل هذه الابیات او ما ورد فيها لا يليق - [00:32:55](#)

الا بالله عز وجل بل قال وربما دعوت بمثلها في صلاتي لان قوله يا من اعوذ به فيما أؤمله ومن الوذ به مما احاذره لا يجبر الناس الناس عظما انت کاسره. ولا - [00:33:13](#)

عظما انت جابرها هذا الوصف في الواقع لا يليق الا بالله عز وجل. ولكن كما قال الله تعالى والشعراء ها؟ يتبعهم الغاوون طيب ونحو بالله من شرور افسنا من شرور افسنا لان النفس - [00:33:30](#)

لها شروط وقد ذكر الله عز وجل ثلاثة انسنة النفس المطمئنة والنفس الامرارة بالسوء والنفس اللوامة وصف الله تعالى النفس بثلاثة اوصاف الوصف الاول النفس المطمئنة التي تحت الانسان على الخير وتزجره عن الشر - [00:33:51](#)

والثانية الامرارة بالسوء عكسها التي تؤز الى الشر وتزين الشر له والثالثة اللوامة وهذه اللوامة. قال بعض العلماء انها نفس ثالثة. وقيل انها ليست ثالثة وانما هي وصف للنفسين اللوامة تلوم المطمئنة وتلوم الامرارة بالسوء - [00:34:18](#)

ونحوذ بالله من شرور افسنا وسینات اعمالنا نعوذ بالله يعني نلجم الى الله عز وجل من سینات اعمالنا وسینات الاعمال هي مايسوء الانسان السيء مايسوء وهذا التعوذ من سینات الاعمال - [00:34:44](#)

يشمل التعوذ من العمل السيء ومن اثاره وعواقبه وهو العقوبة اعوذ بالله من سینات اعمالنا فانت تتبعونه بالله عز وجل من العمل السيء ومن اثاره بان الاعمال السيئة لها اثار وعواقب - [00:35:04](#)

ثم قال من يهدى الله فلا مضل له من يهدى الله اي من يهدى الله فعلا فلا مضل له ومن يهدى الله تقديرًا فلا مضل له. فالجملة تشمل معنيين المعنى الاول ان من هداه الله تعالى فعلا لا احد يستطيع ان يغويه - [00:35:28](#)

والمعنى الثاني ان من قدر الله له الهدایة لا احد يستطيع ان يصرفه عنه الهدایة بيد الله عز وجل لا يملكها سوى الهدایة

المقصود بها هداية التوفيق بيد الله. قال الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله - [00:35:55](#)

يهدي من يشاء فمن هداه الله فعلا او من قدر هدايته لا يستطيع احد ان يضلها او ان ينتشله من من الهدایة الى الضلال قال ومن يضل فلا هادي له - [00:36:17](#)

يعني من اضل الله فعلا او قدر عليه الضلال فلا احد يستطيع ان يهديه ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا واما كان الرسول صلى الله عليه وسلم مع ما له من المكانة والمنزلة والجاه لم يستطع ان يهدي عممه ابا طالب - [00:36:34](#)

حينما عاده وهو مريض فقال له يا عم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله وكان عنده رجالان من قريش فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب - [00:36:59](#)

فاعاد النبي صلى الله عليه وسلم عليه فقال فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب قال النبي فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه من اهون اهل النار عذابا وان عليه نعلان والعياذ بالله يغلبنا [00:37:15](#)

دماغه فيرى انه اهون الناس عذابا طيب ومن يضل فلا هادي له قال واهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اشهد اي اقر بقلبي ناطقا بلسانى. هذا معنى الشهادة. الاقرار بالقلب مع النطق باللسان - [00:37:33](#)

فلا يكفي النطق باللسان ولها المنافقون ينطقون بالسنن ولكن لم ينفعهم ذلك قلوبهم قلوبهم منكرة والسنن مقرة. يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم. فلابد في هذه الكلمة ان تقولها ناطقا بلسانك معتقدا بقلبك - [00:37:57](#)

اشهد ان لا الله الا الله هذه كلام التوحيد التي من اجلها ارسل الله تعالى الرسل وانزل الكتب من اجلها استبيحت الاموال والانفس ومن اجلها خلق الله تعالى الخلق وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:38:21](#)

ما معنى لا الله الا الله معناها لا معبود حق الا الله وانما نقول لا معبود حق ولا نقول لا معبود الا الله يعني لا يصح ان تقول لا معبود الا الله هذا غير صحيح لانه يوجد معبودات سوى الله. لكنها باطلة. ولها تحتاج ان تقول لا معبود حق - [00:38:45](#) الى الله وانما قدرنا حق موافقة لقول الله عز وجل ذلك بان الله هو الحق. وانما يدعون من دونه الباطل. ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل. اذا معنى لا الله الا الله - [00:39:11](#)

معناها لا معبود حق الا الله بعض العلماء يقدر لا الله الا الله اي لا معبود بحق سيأتي بالباء هذا من حيث المعنى صحيح ولكن من حيث الصنعة النحوية واللغوية - [00:39:30](#)

التعبير الاول اولى تقول لا معبود حق اولى من ان تقول لا معبود بحق السبب نقول لانك اذا قلت لا معبود بحق. الباء حرف جر للجار والمجرور لابد له من متعلق - [00:39:53](#)

كما قال الناظم لابد للجار من التعلق بفعل او معناه نحو مرتفقي والقاعدة عند اهل النحو واللغة ان ما لا يحتاج الى تقدير اولى مما يحتاج الى تقدير فكونك تأتي كلمة تحتاج الى - [00:40:11](#)

تقدير وحذف نقول الاولى عدم التقدير والحذف طيب واهد ان لا الله الا الله وحده توکید للاثبات ولا شريك له توکید للنبي وذلك لان هذه الكلمة لا الله الا الله - [00:40:31](#)

مشتملة على اثبات ونفي الا الله اثبات ولا الله نفي ولابد فيها من الاثبات والنفي لماذا نقول لان الاثبات المحسض لا يمنع المشاركة والنفي المحسض عدم الاثبات المحسض لا يمنع المشاركة. فاذا قلت زيد في المسجد - [00:40:51](#)

لا يمنع ان يكون ايضا محمد وخلال وبكر في المسجد الاثبات لا يمنع المشاركة والنفي المحسض عدم فاذا قلت لا احد في المسجد هذا عجب. فاذا قلت لا الله الا الله فقط فاذا قلت لا الله عدم - [00:41:22](#)

والعدم ليس بشيء فظلا عن ان يكون لها فلابد في كلمة التوحيد من اثبات المنافي. اذا وحده توکید لقوله الا الله لا شريك له توکید لقوله لا الله وقوله لا شريك له - [00:41:41](#)

يعني في الوهیته وربوبیته وفي اسمائه وصفاته قال واهد ان محمدا عبد ورسوله اشهد اي اقر بقلبي ناطقا بلسانى ان محمدا وهو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب الهاشمي القرشي صلى الله عليه وسلم عبد ورسوله - [00:42:00](#)

عبد اي المتذلل لله عز وجل. فهو اعظم من تذلل لله تعالى وخضع رسوله اي المرسل الى المرسل من الله الى الناس كافة وهذا في قوله اشهد ان محمدا عبده - [00:42:29](#)

ورسوله لم يقل رسوله وعبد قدم العبودية على الرسالة فلم يقل رسوله عبد لماذا؟ لسببين السبب الاول ان وصف العبودية سابق على وصف الرسالة فالرسول صلى الله عليه وسلم قبل ان يكون رسولا كان ماذا - [00:42:50](#)

عبد وثانيا انه بتحقيق هذا الوصف اصطفاه الله فجعله رسولا ولهذا اعظم وصف للانسان اعظم صفة للانسان ان يكون عبدا لله عز وجل فكونك يقال عبدا عبد الله هذا اعظم صفة - [00:43:16](#)

ان تكون عبدا لله اي المتذلل لله عز وجل حبا وتعظيمها ولهذا قال الشاعر يخاطب شخصا يقول له يقول لي شخص يقول لا تدعني الا بيا عبدها يعني يعني معشوقته - [00:43:39](#)

لا تدعني الا بي عبدا فانه اشرف اسمائي من اشرف اسمائي ان اكون عبدا لفلانة والعياذ بالله العبودية هي اشرف وصف ويدلك على انها اشرف وصف ان الله تعالى وصف - [00:44:01](#)

رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالعبودية في اشرف المقامات وفي اعلى المقامات قال سبحان الذي اسرى برسوله او بعده
بعده. سبحان الذي اسرى بعده ليلا. لم يقل اسرى برسوله - [00:44:20](#)

وقال عز وجل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ولم يقل على رسوله في مقام الدفاع عنه وان كنتم في ريب مما نزلنا على ها عبد دين ولم يقل رسولنا - [00:44:39](#)

اذا وصف العبودية هو اشرف وصف واكمel وصف عن يوسف الانسان به فقد وصف الله تعالى به رسوله صلى الله عليه وسلم. قال واسهد ان محمدا عبده ورسوله رسول اي المرسل من من الله عز وجل - [00:44:56](#)

وهو عليه الصلاة والسلام وهو صلى الله عليه وسلم رسول ونبي جمع بين وصفي النبوة ووصف الرسالة والرسول عند اكثر العلماء هو من اوحى اليه بشرع من اوحى اليه بشرع وامر بتبلیغه - [00:45:20](#)

والنبي من اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبلیغه وانما يتبعه لله عز وجل بشرعه من من سبقه هذا هو الفرق عند جمهور العلماء بين الرسول وبين النبي واعلم ان جميع من ذكرهم الله تعالى في القرآن من الانبياء كلهم رسل - [00:45:46](#)

جميع الانبياء الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه كلهم رسل والانبياء الذين ذكرهم الله تعالى في القرآن عددهم خمسة وعشروننبيا خمسة وعشروننبيا ذكر الله تعالى منهم ثمانية عشر - [00:46:12](#)

في سورة الانعام قال الله تعالى وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ووهبنا له اسحاق ويعقوبا - [00:46:35](#)

نعم وكلنا هدينا من قبل. ووهبنا له اسحاق ويعقوب نعم. كلا هدينا ثم قال ثم ذكرهم سبحانه وتعالى هؤلاء ثمانية عشر من قوله وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قوم نرفع درجات من نشاء. ان ربك حكيم عليم. ووهبنا له اسحاق - [00:46:55](#)

عقوبة الایات فذكر ثمانية عشر. طيب بقي سبعة من هم الان في الاية ابراهيم ثم قال ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا من قبل واسماعيل وادريس كل من الصالحين ويونس - [00:47:24](#)

ثمانية عشر البقية سبعة ادريس ها وصالح شعيب ومحمد صلى الله عليه وسلم على خلاف اذا ثمانية عشرنبيا ذكر الله تعالى منهم في قوله وتلك حجتنا ثمانية عشر والباقية - [00:47:53](#)

هم ادريس وهود وشعيب وصالح ومحمد ذو الكفل وقد جمعت الانبياء او جمع الانبياء الذين ذكرهم الله تعالى في القرآن في قول الناظم حتم على كل ذي التكليف معرفة بانبياء - [00:48:23](#)

على التفصيل قد ذكروا في تلك حجتنا منهم ثمانية من بعد عشر ويبقى سبعة وهم تدریس هود شعيب صالح وكذا ادم بالمحatar قد ختموا يقول في تلك حجتنا منهم ثمانية من بعد عشر - [00:48:45](#)

ثمانية من بعد عشركم؟ ثمانية عشر. ثمانية عشر. ويبقى سبعة وهم. شعيب صالح وكذا ادم في المحatar قد ختموا ثم قال واسهد ان

محمد اعده ورسوله ثم يقرأ الآيات الثلاث - 00:49:09

التي هي الاية الاولى من سورة النساء وما بعدها ويأتي الكلام عليها ان شاء الله تعالى في الدرس القادم. نعم احسن الله اليكم شيخنا هذا سائل يقول كيف يحسن الولد لوالديه - 00:49:32

كيف يحسن الولد الى والديه الوالد الولد ولا الوالد الولد الاحسان الى الوالدين يكون ببرهما والاحسان اليهما بالقول والفعل والمال والجاه اما القول فقد قال الله تعالى وقل لهم قولا - 00:49:49

كريمة واما الفعل فان يقوم بخدمتهما وما يحتاجان اليه واما المال فان يبذل من ماله ما يحتاج اليه الوالدان من نفقة ومن هدية ورابعا بالجاء اذا من الله تعالى عليك بالجاه والمكانة فان احق من - 00:50:11

ينتفع في هذا المكان بهذه المكانة وهذا الجاه هما والداك فعلى الانسان ان يحرص على بر والديه ما دام على قيد الحياة انتهز الفرصة ما دام ان والديك او ان احدهما على قيد الحياة - 00:50:37

احرص على بره والاحسان اليه وسوف تندم بعد موتها اذا فرطت اذا فرطت الانسان لا يشعر بالندم والتأنيب الا بعد فقدهما. وبعد موتها فعليك ان تحرض في حال حياتها على البر والاحسان اليها - 00:51:01

ثم ايضا ايها الاخوة من فرط في شيء من بره بوالديه في حياتها فيما كان يتدارك ذلك بعد موتها يتدارك بعض الشيء بعد الموت فقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:51:26

هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما بهما بعد موتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجل فذكر له خمسة اشياء الاول الدعاء لهم والثاني الاستغفار لهم الثالث انفاذ عهدهما - 00:51:50

الرابع صلة الرحم التي لا توصل الا بهما الخامس اكرام صديقهما الاول والثاني الدعاء والاستغفار. تدعوا لوالديك رب ارحمهما كما ربياني صغيرا والثالث انفاذ عهدهما اذا عهد بعهد او وصية فانك تنفذ هذا العهد وهذه الوصية - 00:52:11

والرابع صلة الرحم التي لا توصل الا بهما وذلك بصلة اقاربك الذين كان ابواك سببا في هذه الصلة كاع اعمامك واخوالك وابناء عمك وابناء خالاتك. وابناء خالك وابناء خالاتك والخامس - 00:52:39

اكرام صديقهما اذا كان لابيك صديق فانك تكرمه اكرامك اذا كان لامك صديقة تكرمنها اكرامك لصديقة امك بالهدايا والعطایا والدعوات من برك باسمك وتتأمل هذا الحديث - 00:53:02

قد ثبت في صحيح البخاري وغيره ان ابن عمر رضي الله عنهما عبد الله ابن عمر كان يسير في طريق مكة على حمار له يتروح عليه. يركبه تارة وينزل وقد لبس عمامة على رأسه تقيه الشمس - 00:53:32

فيبينما هو يسير في طريقه وكان معه بعض اصحابه رأى ابن عمر رضي الله عنهما رأى رجلا اعرابيا رأى حمارا لما رأه نزل من حماره واركب الاعرابي والبسه العمامة نزل من الحمار واركب الاعرابي - 00:53:52

وخلع عمamatه والبسها الاعرابي فقال له بعض اصحابه ابن عمر قالوا له لم فعلت هذا يا ابا عبد الرحمن اعطيته حمارا كنت تتروح عليه يعني تركبه تارة يخفف عنك الطريق - 00:54:16

وعمامه كانت تقيك الحر فماذا قال رضي الله عنه؟ قال ان ابا هذا ليس الاعرابي ابوه ابو هذا الاعرابي قال ان ابا هذا كان صديقا لعمرا ابو الاعرابي كان صديقا لعمرا واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان من ابر البر ان يصل الرجل - 00:54:34

اهلا ودي ابيه اذا اكرامك اصدقائي ابيك وصديقات امك هذا من برك والديك بعد موتها نعم احسن الله اليكم شيخنا هذا السائل يسأل يقول انه كفل ابن ابن اخته من الصغر - 00:55:01

والآن كبير فهل يرثه؟ هل ايش؟ فهل يرثه لا اسباب يقول كفل من الصغر وله اجر بهذه الكفالة. لكن لا يكون سببا للتوارث بان اسباب التوارث ثلاثة النكاح والنسب - 00:55:24

والولاء احسن الله اليكم. شيخنا هذا سائل يقول امرأة في المستشفى يخرج من انفها دم يستمر ثلاثة ايام. فكيف تصلي؟ وهل تقضى بعد برأوها في المستشفى يخرج من انفها ذنب مستمر. نعم - 00:55:43

هل كيف تصلی؟ لا خروج الدم الرعاف لا ينقض الوضوء خروج الدم لا ينقض الوضوء ما لم يكن من السبيلين فاذا تطهر الانسان
وتوضأ ثم خرج منه دم. اما من انفه برعاف او من جرح فان طهارته لا تنتقض - [00:55:59](#)

لأنه ليس هناك دليل على انتقاض الوضوء بخروج الدم الا اذا كان من السبيلين من القبل او الدبر هذه المرأة تصلی ولا حرج عليها. نعم.
احسن الله اليكم شيخنا هذا سؤاله الثاني يقول اذا سهى المصلي في صلاة الجنائزه فدعا للميت في التكبيرة الثانية - [00:56:19](#)
كيف يكمل الصيف؟ اذا سهى المصلي في صلاة الجنائزه بلا سجود لانها ليست ذات رکوع وسجود والله اعلم. سلام عليكم - [00:56:41](#)